وزيادة الالف والنون من اضافة الصفة للموصوف اي الالف
والنون الزايدتان لان العلة هي الالف والنون الزايدتان لا انفس زيادتهما
فان قلت لم كانت زيادة الالف والنون محتاجة لعلة اخرى في
منع الصرف وهلا استقلت بالمنع وحدها كالف التانيث وجوابه ان الف
التانيث مستلزمة لعلة اخرى معنوية بخلاف الالف والنون وانما قيدهما
بالزيادة احترازا عن غير المزيدتين وقد يكون لفظ واحد محتملا لهما كحسان
فان اخذ من الحسن صرف وان اخذ من الحس منع والحس بفتح الحا هو
القتل يقال حس البرد الجراد اي قتله وشيطان ان اخذ من سطن بمعنى
بعد صرف او من شاط بمعنى احترق منع وعفان ان اخذ من العفة منع
او من العفونة صرف وحيان ان اخذ من الحياة منع او من الحين بفتح الحا
وسكون اليا بمعنى الهلاك صرف فان ابدلت من النون الزايدة لاما كاصيلال
سمي به اصله اصيلان تصغير اصلان منع من الصرف اعطا للمبدل حكم المبدل
منه فتدبر او كان فيه العلمية والتانيث نحو مررت بفاطمة الى
اخر ما مثل لهذه الامثلة اشارة انه لا فرق بين ان يكون التانيث لفظا
ومعنى كفاطمة ومعنى كونه لفظا اي من جهة اللفظ بان تلحقه علامة
التانيث وهي تا زايدة في اخر الاسم تقلب في الوقف ها كالتا في فاطمة
وقولنا ومعنى اي من جهة المعنى بان يكون علما لمونث او ان يكون لفظا
لا معنى كطلحة او معنا فقط كزينب اسم امراة او محرك الوسط كهجر اللتي
وهجر بفتح الها والجيم والرا قرية بقرب المدينة النبوية على ساكنها
افضل الصلاة والسلام يجلب منها القلال وقيل هي بالبحرين وهو اقليم
باقصى اليمن قاله الازهري والعدل العدل في اللغة له معان
منها نقيض الجود وفي الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الى
صيغة اخرى مع اتحاد المعنى من غير اعلال ولا الحاق فخرج بقولنا مع
اتحاد المعنى المشتق فانه يختلف المعنى فيه وفي المشتق منه فضارب
قد خرج عن معنى الضرب كما خرج عن لفظه بخلاف نحو ثلاث فانه لم يتغير عن
المعنى التكراري المستفاد من ثلاثة ثلاثة وبقولنا من غير اعلال ما تغير
للاعلال كمقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت حركة الواو الى القاف

فصار

فصار مقوم بتحرك الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الان فابدل الفا
فصار مقام فهذا لا يقال انه عدل عندهم لان التغيير للاعلال وبقولنا
ولا الحاق نحو كوثر لانه اخرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض الالحاق
بجعفر فميزان العدل نوعان تحقيقي وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف
وتقديري وهو الذي لا يدل عليه الا منع الصرف فالتحقيقي يمنع الصرف مع
الوصفية نحو مثنى وثلاث ورباع والتقديري يمنع مع العلمية نحو عمر
فانه لم يوجد الا علما غير منصرف ولم يكن فيه لتقدير سبب اخر مع العلمية
سوى العدل فقدر فيه لئلا يلزم هدم قاعدتهم في كون الاسم غير منصرف
بسبب واحد فقيل انه عدل عن عامر كزفر معدول عن زافر نحو مررت
بعمر اي مررت بعمر ونحوه كسحر اذا اريد به سحر ليلة بعينها فانه معدول
عن السحر معرفا بال لان السحر الممنوع من الصرف نكرة وقد دل على التعيين
فحقه ان تدخل عليه ال المفيدة للتعيين لكنهم لم يدخلوها عليه واكتفوا
في دلالته على التعيين بكونه معدولا عما فيه ال او وزن الفعل
اي يكون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل بان يكون مختصا به او غالبا
فيه واولى به اما ما يختص بالاسم او يغلب فيه او يكون فيه وفي الفعل
على حد سوى فلا يمنع الصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر
وخضم بمعجمتين علم لرجل وعثر واد بالعقيق وبذر لما من مياه العرب
فان هذه كلها افعال نقلت الى الاسمية اذ هذا الوزن مختص بالفعل
ككسر وفرق ونحو ذلك من الافعال المضاعفة قال النيلي اما شمر
مختص بالفعل لان مثاله فعل بتشديد العين مخصوص بالفعل لكونه
للتكثير والتعدية وهما من خواص الفعل وشمر علم على الفرس وقولنا وشرط
الوزن اي وشرط كونه مانعا مع العلمية من الصرف اختصاصه بالفعل
او افتتاحه بزيادة هي بالفعل اولى لكونها تدل في الفعل ولا تدل في الاسم
كاحرف المضارعة كاحمد الخ فقولنا لكونها تدل اي دائما في الفعل على معنى
ولا تدل في الاسم اي دائما بل قد تدل وقد لا تدل فالاول كالهمزة في افعل
التفضيل فان بسببها دلت الصفة على المفاضلة نحو اكرم تقول زيد اكرم
منك وافضل ونحو ذلك والثاني كالهمزة في نحو ابيض واسود فتدبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)